الاعـلام

بنقد

كتاب نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام

للدكتور/ علي سامي النشار

دراسة بقلم

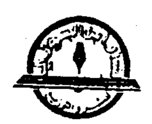
د/ محمد بن سعيد بن سالم القحطاني

قسم العقيدة ـ جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

ذو القعدة ١٤١٢هـ



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

الدمام : شارع ابن خلدون ت: ٨٤٢٨١٤٦

ص.ب ٢٩٨٢ - الرمز البريدي: ٣١٤٦١ - فاكس ٨٤١٢١٠٠

الاحساء : الهفوف - شارع الجامعة

ت : ٥٨٢٣١٢٢ - ص.ب ١٧٨٦

المقدمة

الحمد لله، مُعِز من والاه، ومُذِل من عصاه، والصلاة والسلام على الرحمة المهداه، والنعمة المسداه، نبينا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحابته ومن والاه.. أما بعد:

فإن من خير ما يشغل الإنسان نفسه به بعد الاستقامة على أمر الله والدعوة إلى دينه هو كشف زيغ الضالين، ودحض شُبَه المنتحلين، الذين يقولون في الله وعلى الله بلا علم ولا هدى منير.

ولا ريب أن تنقية صفوف المسلمين من المخلطين والمندسّين أمر له أهميته الكبرى، بل هو من أهم الأمور التي اهتم بها علماء سلفنا الصالح، وقد قيل: إذا لقينا الجيش بمخلط انهزم الجيش.

ومن الأمور الواضحة في التاريخ الإسلامي أن عقيدة أهل السنة والجماعة تعرضت ـ ومازالت ـ لهجمات بِدعية منكرة ممن احترقت أحشاؤهم غلًّا على هذه العَقيدة وأصحابها، ولكن الله بفضله ورحمته بهذه الأمة يدافع عن الذين آمنوا، فالحق منصور، والباطل مدحور ﴿ **فأما الزبد**

فيذهب جفاء وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال ﴾١٧ الرعد.

ومنذ دخلت الجامعة وأنا أسمع من أهل العلم عن كتاب «نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام» تأليف الدكتور علي سامي النشار، وكم سمعت من الثناء على هذا الكتاب، وحث طلاب العلم على قراءته، فحرصت على ذلك وتهيأت لي فرصة في صيف سنة ١٤٠٧هـ أن أقرأ هذا الكتاب في مجلداته الثلاثة والتي كتب على غلافها «الطبعة السابعة».

وسجلت ملاحظاتي على هذا الكتاب الذي رأيت فيه ما أذهلني وما أدهشني، وخرجت بنتيجة عظيمة طالما حدَّثنا عنها مشايخنا وهي خطورة المستشرقين وطلابهم على كتب علماء السنة، حيث يتناولونها بالطعن والتشكيك وإثارة الشبهات.

والدكتور النشار تلميذ لأولئك المستشرقين، متشبع بمنهجهم وفكرهم، مردد لكثير من مقولاتهم. وكتابه هذا الذي لا يزال محل إعجاب عند البعض يدور حول المحاور التالية:

(١) تكفير بعض صحابة رسول الله ﷺ كأبي سفيان ومعاوية رضي الله عنهما!

(٢) وصف الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه بأنه شيخ متهاوٍ ومتهالك!!

(٣) التركيز على أن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ذئب غادر!!

(٤) تشويه تاريخ بني أمية ومسخه. فهم ـ على زعمه ـ متشبعون بزندقة أبي سفيان ومجوسيته ووثنية معاوية الذي يعتبر ـ كما يقول النشار ـ وثني ابن وثني!! وقد حكموا الناس بالحديد والنار، وما عمر بن عبدالعزيز إلا دعي من أدعياء العدالة!!!

(٥) لم يقتصر على ما ذكر بل تعدى ذلك إلى علماء الأمة وورثة النبوة فهو يقول: إن أيوب السختياني والأوزاعي عملاء لبني أمية يبيعون الفتاوي بمقدار ما يدفع لهم من درهم ودينار!!!

(٦) أما علماء أهل السنة غير مَن ذُكر فهم أصحاب قلوب غليظة متحجرة وهم مشبِّهة مجسِّمة. وقد وركز على الإمام الملطي والإمام ابن تيمية ـ رحمهما الله ـ وأطلق عليهما عبارات مقذعة. حاسبه الله بما هو أهله.

(٧) ومقابل شتمه لهؤلاء الأعلام أخذ يكيل المدح والإطراء

لرموز الزيغ والضلاله. فالجعد بن درهم عنده: شهيد الإرادة الحرة!!

والجهم بن صفوان: مفكر إسلامي قدم للعالم الإسلامي خدمات جليلة!!

وأبو الهذيل العلاف: هو المكافح الأعظم عن الإسلام!!

والنظّام: لم يأل جهداً في الدفاع عن الإسلام!!

أما زاهد الكوثري فهو العلامة المدقق والفهامة المنقذ المحقق!!

(٨) أما المعتزلة والأشاعرة فهم رواد التفكير الفلسفي، وفكر الأشاعرة هو الذي أنقذ العلم الإلهي!!!

وأحسبك - أيها القارئ الكريم - قد أدركت الآن خطورة هذا الضلال المشين الذي جعلني أدرك أن من واجبي أن أسجل ملاحظاتي على هذا الكتاب الذي طبع مرات ومرات ولم ينقده أحد أو يبين زيغه وترّهاته.

فاستعنتُ بالله وكتبت هذا البحث الذي أرجو به القربة عند الله في الدفاع عن عقيدتنا، والذب عن أعراض علمائنا، وكشف عوار المبطلين الذين يحاولون

تزييف تاريخنا. وأعلم أن كثيراً من القراء سيندهش من بعض العبارات ولكنني التزمتُ بالإحالة إلى الجزء والصفحة من الطبعة السابعة للكتاب التي خرجت بتاريخ سنة ١٩٧٧م عن دار المعارف بمصر، حتى يتبين للقاريء الكريم أنني لم أتجنَّ على الرجل بكلمة واحدة إن شاء الله.

كما أطلب من كل أخ كريم قرأ هذا البحث وظهر له ملاحظات عليَّ أن يرسلها إليّ، فالعلم رحم بين أهله.

وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يعصمنا من الزلل وأن يثبتنا على الحق حتى نلقاه وهو راضٍ عنا كما أسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل الذي كتبته ذبًا عن دين الله ودفاعًا عن أعراض علماء الأمة أن يذب به عن عرضي يوم ألقاه وأن يدخره لي يوم العرض عليه. إن ربي جواد كريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

كتبه

محمد بن سعيد بن سالم القحطاني

مكة المكرمة ـ حرسها الله تعالى

١٥/٧/١٤١٢هـ



الفصل الأول

«اسم الكتاب»

كان لحركة الترجمة في العصر العباسي أثرًا سيئًا على فكر الأمة المسلمة، حيث خلط غثاء الجاهلية اليونانية والفارسية والهندية بالدين الإسلامي، فتكدر النبع الصافي وراجت الشبهات وكثر الزيغ بسبب تلك الكتب المترجمة، وكان من أبرز المترجمات كتب الفلسفة التي أفسدت طريقة التلقي عند المسلمين المفتونين بها، ولأول مرة نشأ ما يسمى «بعلم الكلام» الذي نستطيع أن نقول عنه إنه: دراسة العقيدة وتلقيها من منظور فلسفي.

والفلسفة في أصلها تقوم على مناقشة قضايا ذهنية مجردة وبهذا لا تثمر إيمانًا ولا تدفع شَكّاً، وإنما تزيد الحيرة حيرةً والريب ريبًا.

وقد وقف علماء أهل السنة والجماعة - رحمهم الله - من الفلسفة وعلم الكلام موقفًا شجاعًا، فحذروا وبدّعوا من اشتغل بذلك، مؤكدين للأمة أن مصدر دينها هو كتاب الله

تعـالى وسنة نبيه ﷺ اللذين يجب عدم خلطهما بغيرهما من غثاء العقول البشرية القاصرة.

لقد سمى الدكتور النشار كتابه «نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام» مؤكدًا في كتابه هذا أهمية الفلسفة الإسلامية التي يذكر أن روادها هم المعتزلة والأشاعرة!!

فيا عجبًا ممن يُلبسون الإسلام أقنعة مفصلة لغيره. وهل لا يصلح دين الله إلا بأن يُفلسف؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فما حال أصحاب القرون الأولى ممن لم يعرفوا الفلسفة؟ ثم هل وجد في التاريخ كله رجل قدم رقبته في سبيل الفلسفة كما قدم آلاف من المسلمين رقابهم في سبيل الله لاعلاء كلمة الله؟!!

إنه لمن الواضح حقًا أن «عرض العقيدة بأسلوب الفلسفة يقتلها، ويطفيء إشعاعها وإيحاءها، ويقصرها على جانب واحد من جوانب الكينونة الإنسانية الكثيرة، ومن هنا يبدو التعقيد والجفاف، والنقص والانحراف في كل المباحث التي تحاول عرض العقيدة بهذا الأسلوب الغريب على طبيعتها، وفي هذا القالب الذي يضيق عنها»[1]

---

(١) خصائص التصور الإسلامي سيد قطب ـ رحمه الله ـ ص١٨.

ومن عجـائب انبهار الدكتور النشار بالفلسفة أنه أطلق على القرآن الكريم أنه كتاب ميتافيزيقي وفيزيقي وإنساني[1] !!!

إن المفـاصلة بين المنهـج الفلسفي والمنهـج الإسـلامي واضحـة وضـوح الشمس في أذهـان وأفهـام أهـل السنـة والجـماعـة، ولا لقاء بين المنهجين بحال من الأحوال نظرًا للاختلاف الكبير بينهما في الأمور التالية[2]:

١ ـ في المصـدر والمنبـع. فالعقيدة الإسلامية مصدرها الله الذي «ليس كمثله شيء» والفلسفة عمل إنساني يتحكم فيه كل ما يعـتري الإنسـان من جهـل وغباء، وهوى وملذات وحظوظ نفس.

٢ ـ في المنهـج والسبيل. فالفلسفـة تجعـل العلوم الحسية والبدهية هي الأصل الذي لا يحصل علم إلا بها، أما المنهج القرآني فيبدأ بدعوة الناس إلى عبادة الله وحده قال تعالى: ﴿ **وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه**

---

(١) نشأة الفكر ١/ ٢٢.

(٢) ينـظر في هذا الكتـاب القيم «العقيدة في الله» للدكتور الشيخ عمر الأشقر من ص٢٧ ـ ٣٨.

أنه لا إله إلا أنا فاعبدون ﴾ [الأنبياء ٢٥] والله عندما يبعث النـاس لا يسـألهم عن العلوم الحسية والبدهية والمنطق والطبيعي، بل يسألهم عن استجابتهم للرسل أو عدمها **﴿ كلما أُلقيَ فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء أن أنتم إلا في ضلال كبير ﴾** [الملك: ٨ ـ ١١][1]

٣ ـ في قوة التأثير. فالعقيدة لها سلطان قوي قاهر على نفوس معتنقيها، بينما الفلسفة كما يعبر عنها أحد أساطينها وهو سقراط بقوله «الشيء الذي لا أزال أعلمه جيدًا هو أنني لست أعلم شيئًا»[2]

أما العقيدة فهي التي (تختلط مادتها بشغاف القلوب، فلا يجد الصدر منها شيئا من الضيق والحرج، بل تحس النفس ببرد اليقين والإيمان الذي يحمل الفكرة من سماء العقـل إلى قرارة القلب، فيجعلهـا للنفس ريا وغذاء يدخل في كيانها، ويصبح عنصرًا من عناصر حياتها، والإيمان يحول الفكرة قوة دافعة فعالة لا يقف في سبيلها

---

(١) العقيدة في الله للأشقر، ص٣١.

(٢) نفس المصدر، ص٣٢.

شيء في الكون إلا استهانت به)[1]

٤ ـ في الأسلوب، فأسلوب الفلسفة مليء بالجفاف والغموض والتعقيد مما يجعل دارسيها يقضون وقتًا كبيرًا في فك معضلات مصطلحاتها، ثم بعد ذلك يدخلون في غورها، بينما أسلوب العقيدة سهل واضح معجز في لفظه ومعناه.

٥ ـ في طريقة الاستدلال، فالقرآن الكريم أدلته من الآيات الكونية المشهودة، وهذا الاستدلال يستلزم العلم بصانعها كاستلزام العلم بشعاع الشمس من غير احتياج لأقيسة كأقيسة المتكلمين. أما استدلال الفلسفة فيحمل كثيرًا من الشكوك التي تؤدي إلى الحيرة والقلق وأحيانًا إلى رد الحق[2].

٦ ـ في الجني والعطاء. فجني العقيدة إيمان راسخ وعطاء ملموس لأكبر عالم وأصغر متعلم، أما جني الفلسفة فسفسطات عقلية باهتة، لا تزرع إيمانًا، ولا تورث استقامة، بل كآبة وشك، وحيرة وضياع.

---

(١) نفس المصدر، ص٣٣.

(٢) انظر نفس المصدر ٣٥ ـ ٣٧.

إذا عرفت ـ أيها القاريء الكريم ـ هذا فلك أن تعجب من الدكتور النشار حين يقول (لقد بدأ الإبداع الفلسفي في الإسلام لدى المعتزلة، وأعقبهم الأشاعرة والشيعة. وهنا تكمن فلسفة الإسلام الحقيقية)[1].

أي فلسفة لدى المعتزلة وهم الذين لم يسبقوا إلى هذه المضحكة: أن تعدد الصفات يلزم منه تعدد الموصوف!!! وأي فلسفة لدى هؤلاء وهم يزعمون أنه يقع في ملك الله مالا يعلمه الله وذلك حين جحدوا القدر. أما الشيعة فلم نعلم في حياة أمتنا المسلمة أنه يعتد بهم في موافقة أو مخالفة لأنهم كما قال الشعبي ـ رحمه الله ـ «لو كانت الشيعة طيراً لكانت رخماً»[2]

---

(١) نشأة الفكر ١/١٨.

(٢) السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ٢/٥٤٨.



من خلال ذلـك هل يصلح أن يكون عقيدة لجمهور المسلمين أم لا؟

وأول عجائب هذا الفكر أنه يقوم على تقديم العقل على الشرع، بل صرح الأشـاعـرة أن من يعتقـد بظاهـر الكتاب والسنة فهو واقع في الكفر والضلال والابتداع[1]

أما الصوفية من الأشاعرة فمصدر تلقي الدين عندهم هو الكشف والذوق. ويقول قائلهم: حدثني قلبي عن ربي!!

٣ ـ لم يثبت الأشاعرة لله ما أثبته لنفسه، بل استدركوا عليه ـ تعالى عن ذلك ـ فزعموا أن من وَصف الله بما وصف به نفسه فهو مُشبِّه مُجسِّم ولازم ذلك أن كتاب الله دل الناس على التشبيه والتجسيم وليس على الحق واليقين، وتأمل قولهم.

وكل نص أوهم التشبيها... أوِّله أو فوِّضْهُ ورُم تنزيها

وبناء على منهجهم فقد وصفوا الله بالنقائص، فإن من

---

(١) أنـظر في هذا شرح السنوسي في الكبرى ص٥٠٢ وأساس التقديس للرازي ١٦٨ ـ ١٧٣ والشامل للجويني ٣٥٩ وأنظر البحث القيم للأخ الدكتور سفر الحوالي ص٣٤ حول منهج الأشاعرة في العقيدة.

قال أن الاستـواء هو بمعنى الاستيلاء والغلبة والقهر يلزمه أن هناك مغالب لله حتى غلبه الله واستوىٰ على عرشه. تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

ولم يثبت **الأشاعرة له** نزولاً يليق بجـلالـه كما أخبر هو بذلك، وأخبر بذلك رسوله الصادق، ﷺ، بل زعموا أن المراد نزول الملك أو نزول الرحمة، فاعجب من هذا الهذيان، لأنه إن كان المراد بالنزول هو نزول الملك وهو مخلوق من مخلوقات الله فهل يقبل عاقل أن هذا الملك سيقول من يسألني فأعطيه من يستغفرني أغفر له؟!!

وإن كان النزول هو نزول الرحمة فهل رحمة الله لا تنزل إلا في الثلث الأخير من الليل؟ وإذن فأين رحمته أول الليل وأول النهار وآخره؟؟ سبحانك هذا بهتان عظيم.

٤ ـ الأشـاعـرة لا يدرون أين ربهم الذي يعبدونه، فإنهم يُحرِّمـون السؤال عنه سبحانه بأين، زاعمين أنه ليس داخل العالم ولا خارجه ولا مباين له ولا محايث له. وإذن فأين هذا المعبود؟ ألم يسأل رسول الله ﷺ الجارية بقوله «أين الله» قالت: في السماء كما في صحيح الإمام مسلم وغيره.

٥ ـ أليس من منهج الأشاعرة أنهم إذا وجدوا حجة عقلية لأرسطو أو أفلاطون اعتبروا ذلك برهانًا، بينما إذا جاءهم الحديث عن رسول الله ﷺ ردوه بقولهم: هذا حديث آحاد لا يؤخذ به في العقيدة!!

والسؤال الذي ينشأ هنا: ماهي مهمة معاذ ـ رضي الله عنه ـ حيث بعثه رسول الله ﷺ لليمن؟ أليست مهمته الأولى هي غرس العقيدة في نفوس الناس، وهل معاذ واحد أم عشرة؟!!

إن دعوى الدكتور النشار، دعوى متداعية متهاوية، بل عقيدة جمهور المسلمين هي عقيدة أهل السنة، والجماعة الذين يثبتون لله ما أثبته الله لنفسه، وينفون عنه ما نفاه عن نفسه، ويثبتون له ما أثبته له رسوله ﷺ وينفون عنه ما نفاه رسوله ﷺ، وأن أردت مزيدًا من معرفة ذلك فعليك بكتاب اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم ـ رحمه الله ـ

٦ ـ قد رجع وتاب إلى الله ابو الحسن الأشعري من الأشعرية التي يزعم النشار أنها عقيدة أهل الحق، وكتب بعد توبته كتاب الابانة وكتاب مقالات

الإسلاميين ورسالته إلى أهل الثغر. ورجع الجويني وتاب من أشعريته وكذلك الرازي والغزالي والشهرستاني وسليمان دنيا، وبيَّنوا للناس أنهم كانوا على ضلال وأن الله وفقهم إلى الحق في آخر حياتهم، فهل يريد النشار أن يحكم على هؤلاء بالضلال؟!!

بل أشهر من هؤلاء أئمة الإسلام كالبخاري ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي وعطاء وسفيان الثوري وابن عيينه والحمادان وعبدالرازق وأبو حاتم وأبو زرعة والطبري ومالك والشافعي وأبو حنيفة والطحاوي والبزار والحاكم والطبراني وابن حبان وغيرهم وغيرهم من آلاف العلماء لم يُعرفوا ولم يدخلوا في النحلة الأشعرية فهل هؤلاء في ضلال وليسوا من الفرقة الناجية حين يقول النشار «العقيذة الناجية هي عقيدة الأشاعرة»[1]؟

عجب - والله - من هذه العصبية البغيضة والعقيدة الخلفية الهزيلة.

٧ - تطاول النشار على الله تعالى فقال عن كسب الأشاعرة

---

(١) نشأة الفكر ١/٣٤٤.

«كـان لابـد من هذا الحـل الوسط لإنقاذ قدم العلم الإلهي»[1] ومعنى ذلك أن الله محتاج إلى كلام البشر، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

(١) نفس المصدر ١/٣٦٧.

الفصل الثالث
«هجومه على عقيدة السلف الصالح»

شنّـع الدكتور النشار على نصوص الكتاب والسنة التي وردت فيهـا صفـات لربنـا تبـارك وتعـالى، ووقف موقف المستدرك على الله وعلى دينه، ولم يترك سخرية ولا أسلوب استهـزاء إلا ألحقَ به عقيدة السلف الصـالـح وأصحابها، ويستشهد بنص للشهرستاني حيث يقول «وأما التشبيه فلأنهم وجـدوا التوراة ملأى من المتشابهات مثل الصورة والمشافهة والمتكلم جهـرًا، والنزول عند طور سيناء انتقالاً والاستواء على العرش استقرارًا، وجواز الرؤية فوقًا[1]، ثم تهكّم على حديث «خلق آدم على صورة الرحمن» وحديث «يضع الجبار قدمه في النار» وحديث «قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن»[2]

أما **النصوص** الشرعية التي فيها إثبات عرش الرحمن فيقول

---

(١) النشأة ١/ ٧٠.

(٢) نفس المصدر ١/ ٢٨٨.

عنها تلميذ «آربرى» إنها من الإسرائيليات المرفوضة»[1]

أما حديث النزول وهو من الأحاديث المتواترة فيقول عنه النشار (أن كعب الأحبار نشر أحاديث التجسيم مثل هذا الحديث)[2] ويقصد به حديث النزول.

ولم تسلم اللغة العربية لغة القرآن من افتراءات تلميذ آربري حيث يقول (وقد كان من المعروف عند العرب أن الاستواء هو الاستيلاء)[3]

عجب أمر هذا النشار ومَن على شاكلته ممن ابتلي بهم أهل السنة، فإن النصوص السابقة التي تهكم وسخر بها النشار نصوص صحيحة. وإليك بيان ذلك:

أما حديث خلق آدم على صورة الرحمن فهو في صحيح البخاري كتاب الأنبياء ٦/٣٦٢ وفي كتاب الاستئذان ١١/٣ وكتاب الجنة في صحيح مسلم ٤/٢١٨٣ وكتاب النزول للدارقطني ص٥٧- ٦٥. وأما حديث «يضع الجبار قدمه في النار» فهو في صحيح البخاري كتاب التفسير

---

(١) نفس المصدر ١/٣٤٧.

(٢) المصدر السابق ٣/٢٩٣.

(٣) نفس المصدر ١/٣٤٧.

٨/٥٩٤ وفي صحيح مسلم كتاب الجنة ٤/٢١٨٧.

وأما حديث «قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن» فهو في صحيح مسلم كتاب القدر ٤/٢٠٤٥ ومن ثم فليست المسألة هنا ثبوت نص من عدمه كما هو شأن المحققين من أهل العلم، إنما الهوى والبدعة هما اللذان حملا النشار على هذا الموقف المخزي من نصوص الشرع، ولولا الهوى والابتداع لما قال النشار «إن من أثبت الاستواء والوجه واليدين والجنب والمجيء والإتيان، والفوقية فهذه أفكار غلاظ صدرت من الحشوية والمصورة والممثلة المجسمة سواء من أهل الحديث أو الشيعة»[1]

(١) نفس المصدر ١/٤٢٢.



الفصل الرابع

«موقف النشار من الصحابة رضي الله عنهم»

عقيدة أهل السنة والجماعة في صحابة رسول الله ﷺ هي كما يقول الطحاوي رحمه الله (نحب أصحاب رسول الله ﷺ، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرَّأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان)[1] وكيف لا يكون المسلم كذلك والصحابة هم القوم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وحمل دينه.

ألم يقل ربنا سبحانه عنهم ﴿ **والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا ذلك الفوز العظيم** ﴾ [التوبة: ١٠٠]

وقال سبحانه ﴿ **محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم رُكّعًا سُجّدًا** ﴾ [الفتح: ٢٩]،

---

(١) الطحاوية مع شرحها ص٤٦٤ تحقيق الأرناؤوط.

ويقـول سبحانه ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ [الفتح : ١٨]، ألم يقل رسول الله ﷺ «لا تسبوا أحدًا من أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحُد ذهبًا ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نُصيفَه»(١)

يقـول الخـطيب البغدادي رحمه الله : (والأخبار في هذا المعنى تتسع، وكلها مطابقة لما ورد في نص القرآن وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة والقطع على تعديلهم، ونزاهتهم، فلا يحتـاج أحـد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق له. . على أنه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرنا لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والأموال، وقتـل الآبـاء والأولاد، والمنـاصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقـين القـطع على عدالتهم والاعتقـاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من المعدلين والمزكين الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين)(٢)

---

(١) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب لو كنت متخذا خليلاً ٢٧/٧، وصحيح مسلم في فضائل الصحابة ٢٥٤١.

(٢) الكفاية ٩٣ ـ ٩٦ وانظر المقدمة الجيدة لكتاب فضائل الصحابة للإمام أحمد ١٦/١.

فالصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ هم الذين اختارهم الله لحمل دينه وصحبة نبيه ﷺ لهم المرتبة العظمى والمنزلة الكبرى بعد نبي الله في معتقد أهل السنة والجماعة.

أما طوائف الضلال والزيغ كالمعتزلة والخوارج والشيعة فهم الذين شتموا صحابة رسول الله وآذوه في صحابته.

والمؤسف أن النشار ضرب بسهم في هذه الضلالة فشتم الصحابة وجرحهم واتهمهم وآذاهم وإليك نصوصه الشاهدة بقبح فعله، وما سطر قلمه:

١ ـ أما عن عمر بن الخطاب فقال فيه النشار (يقال إن كعب الأحبار قد نهى عمر عن الذهاب إلى الكوفة بدعوى أن فيها الشياطين والجن والأرواح الشريرة)[1] هكذا بجرة قلم يطعن في عمر الفاروق الذي ما سلك فجًا إلا وسلك الشيطان فجًا آخر، والذي وافقه الوحي في أكثر من موضع.

٢ ـ أما عثمان بن عفان رضي الله عنه فيقول عنه النشار (كان المعترك الجديد: خلافة عثمان، وكانت هذه الخلافة كما نعلم الثالثة، وقد أحس قلة من خلص الصحابة أن

---

(١) نشأة الفكر ١/ ٦٩.

الأمر نزع من علي للمرة الثالثة، وأنه إذا كان الأمر قد سلب منه أولاً لكي يعطي للصاحب الأول ثم أخذ منه ثانيًا لكي يعطي للصاحب الثاني، فقد أخذ منه ثالثًا لكي يعطي لشيخ متهاوٍ متهالك لا يحسن الأمر ولا يقيم العدل، يترك الأمر لبقايا قريش الضالة)[1]

هل بعد هذا الفحش فحش؟ هذا الزور والبهتان من النشار الذي يصور صحابة رسول الله كأنهم مجموعة لصوص وقطاع طرق همهم الدرهم والمنصب؟ وهل قَصُر إفك هذا النشار عن أفك شيخه آربري أو غيره من دهاقنة الاستشراق والخبث ممن امتلأت قلوبهم حقدًا على الإسلام والصحابة؟!

عثمان بن عفان الذي قال فيه رسول الله ﷺ حين رجف جبل أحد وعليه رسول الله وأبوبكر وعمر وعثمان قال «اثبت أحد فإن عليك نبي وصِدِّيق وشهيدان»[2] فكانت هذه شهادة من الصادق المصدوق لهذا الصحابي

---

(١) نشأة الفكر ١/٢٢٨.

(٢) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحجابة ٧/٢٢ح ٣٦٧٥ وفضائل الصحابة للإمام أحمد ١/٥٠٢.

الجليل الذي يصفه هذا النشار المبتدع بأنه متهاوٍ متهالك لا يحسن الأمر! لقد عدوت قدرك أيها النشار وسلكت تجاه الصحابة مسلك الزنادقة وأهل الزيغ والضلال.

٣ - ويبلغ زيغ النشار منتهاه حين يصف كاتب الوحي صحابي رسول الله معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - بأنه (وثني ابن وثني)[١]

٤ - أما عبدالله بن الزبير فهو (ذئب غادر)[٢]

٥ - أما عمار بن ياسر عند النشار فما هو إلا عبد الله بن سبأ اليهودي[٣]

٦ - وأما سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان فهم (من أركان الشيعة)[٤]

هل هذا الضلال والفحيح الذي قام به النشار إلا نفاق

---

(١) نشأة الفكر ٢/ ١٩.

(٢) المصدر السابق ٢/ ٤٨.

(٣) المصدر السابق ٢/ ٣٩.

(٤) المصدر السابق ٣/ ٣٧٩.

وحقد كما قال الطحاوي رحمه الله (وبغضهم كفر ونفاق وطغيان)[1]

والعجيب أن النشار يدّعي الأشعرية! والأشاعرة في مسألة الصحابة موافقون لأهل السنة والجماعة! أمّا النشار فمتناقض واتبع هواه، وأرضى طوائف الحقد والضغينة والمكر والخديعة كالرافضة ومستشرقة اليهود والنصارى، ولا ريب أن الطعن في الصحابة هدفه هدم الإسلام الذي قام عليهم وبهم.

هذا موقف النشار من الحقبة الأولى من تاريخ هذه الأمة. موقفه من جيل الصحابة أعظم أجيال البشرية على الإطلاق بعد الأنبياء والرسل. فما هو موقفه من حقب التاريخ في عصر ما بعد الصحابة؟! هذا ما يتحدث عنه الفصل الخامس.

---

(١) شرح الطحاوية ٤٦٤.

الفصل الخامس
«موقف النشار من بني أمية»

لا ريب أن بني أمية يدخلون في الخيرية التي شهد بها رسول الله ﷺ لأصحاب القرن الأول والثاني والثالث. فقد بلغت الفتوحات الإسلامية ذروتها في عهدهم، ودخلت أمم كثيرة في الإسلام. لكن الدكتور النشار قد وقف في كتابه هذا من بني أمية موقفاً مخزياً لم يشاركه فيه إلا غلاة الشيعة وزنادقة الروافض. وإليك برهان هذه الدعوى:

١ - يقول عن صحابي رسول الله ﷺ أبي سفيان - رضي الله عنه - (أظهر عقيدته المتزندقة حين دخل على عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وقد صارت إليه الخلافة فقال: قد صارت إليك بعد تيم وعدي فأدرها كالكرة، واجعل أوتادها بني أمية فإنما هو الملك، ولا أدري ما جنة ولا نار)[1]

وقد نقل هذا النص من كتاب النزاع والتخاصم

(١) نشأة الفكر ١/١٩٨.

للمقـريزي ص٢٩ بدون تثبت ولا تحقيق ولا دراسـة نقـدية لهذا النص، بل نقله نقل المعجَب. وانظر إلى محض الافتراء، فأبو سفيان لا يدري ما جنة ولا نار!! والدليل على رضى النشار عن هذا الكلام أنه نفسه قال عن أبي سفيان - رضي الله عنه - (ثنوي مجوسي لم يؤمن أبدًا وسرعان ما أطلقوا على معاوية الطليق بن الطليق، والوثني بن الوثني)[1]

٢ - أمـا معـاوية رضي الله عنـه فيقول عنه (ومهما قيل في معـاوية، ومهـما حاول علماء المـذهب السلفي المتأخر وبعض أهل السنة من وضعه في نسق صحابة رسول الله فان الـرجـل لم يؤمن أبدًا بالإسلام، ولقد كان يطلق نفثاته على الإسلام كثيرًا)[2]

ويقول عنه أيضًا (فلم يكن الرجل أبدًا مسلمًا)[3] ثم يقول «كان رقيق الإيمان ضعيف التدين»[4]

---

(١) نفس المصدر ٢/ ١٩.

(٢) نفس المصدر ٢/ ١٩.

(٣) نفس المصدر ٣/ ٣٠٢.

(٤) نشأة الفكر ٢/ ٤٦.

ثم يعيد الكـرة على أبي سفيان بقوله «كان أبو سفيان زنديقًا أي ممن يؤمنون بالمجوسية الفارسية»[1]

٣ - وصف دولة بني أمية بالأوصاف الشيوعية الماركسية فقال (والخليفة الأموي في دمشق يحكم بالحديد والنار دار الإسلام)[2]

ثم يمعن الرجل في ضلاله وغيّه فيقول (أسلمت الحياة الإسـلامية كلهـا إلى بني أمية الحاقدين الحقد الخفي الدفين على الإسلام والمسلمين. وقد قيل إن بني أمية تابعوا الغزو فنشروا الإسلام، كأن هذا لم يكن يحدث لو تولى أمـر المسلمين غير بني أمية من عباد المسلمين وخلفـائهم الكبـار، ثم إن بني أمية فعلوا هذا لإثـراء خزائنهم وملئها، وفرضوا أقسى الضرائب والمكوس على البلاد المفتوحة، بل كانوا يمنعون الناس من الدخول في الإسلام حتى لا تقل دخولهم من جزية غير المسلمين)[3]

---

(١) نفس المصدر ٢ / ٢١ .

(٢) نفس المصدر ٢ / ١٢٩ .

(٣) نفس المصدر ٣ / ١٠١ .

وفي موضع آخر قال عن بني أمّية (أسرة أظهرت نفثاتها المسمومة على الإسلام كدين في أكثر الأحايين)[1]

وفي موضع آخر من كتابه يقول عن بني أمية «كرهوا الإسـلام أشـد الكراهية، وامتلأت صدورهم بالحقد الدفين نحو رسول الله وآله وأصحابه، كرهوا أبا بكر وعمر كـما كرهوا عليًا سواء بسواء»[2].

٤ ـ أما الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ فلم يسلم من حقد النشار المتشيّع فقال عنه (وكان عمر بن عبدالعزيز من أدعياء العدالة وممثلاً بارعًا)[3]

هاهي نصوص النشار أمامك أيها القاريء الكريم كفّر أبا سفيان وكفّر معاوية ووصفهما بالوثنية! خال المؤمنين معـاوية بن أبي سفيان يوصف بالـوثنية!! وعمـر بن عبدالعزيز دعي من أدعياء العدالة ومن الممثلين البارعين!!

عجب من تلميذ أربري رمز الحقد على الإسلام وأهله،

---

(١) نفس المصدر ١/١٩٨ و ١٩٩.

(٢) نشأة الفكر ١/٢٢٩.

(٣) نفس المصدر ١/٣٢٧.

فإن هذه الطعون هي التي جعلت الرافضة يتتلمذون على يد هذا الضـال المضل، ويقدمون دراسات تطعن في دين الله الحق وتطعن في الصحابة، وكل ذلك تحت ستار أنها دراسة تحت إشراف الدكتور النشار! ثم هل أبقى النشار لفظًا من ألفاظ التكفير والزندقة إلا وأطلقها على بني أمية؟! إنه الحقد والضغينة وإنها لتلمذة لدهاقنة الفكر الأوروبي الاستشراقي وعـربـون مودة للرافضـة وأذنـابهم، أما تكفيره لأبي سفيان ومعـاوية فالكفـر حائر عليه وراجع له، لأنه كفَّر المسلمين المؤمنين. وبعد فهل آن لطلاب العلم أن يميزوا بين الغث والسمين، وهلا ارعوى من انخدع بهذا الرجل الحاقد حين يوصون بكتابه هذا المملوء بالزيغ والبهتان؟

ـ اللهم هل بلغت اللهم فاشهد ـ



الفصل السادس
«موقف النشار من علماء الأمة الأخيار»

مر بك موقف هذا الضال المضل من صحابة رسول الله ﷺ فهل ترى أن موقفه من علماء أهل السنة سيكون أقل من الموقف السابق؟ كلا فالحقد يدفع هذا المتفرنج للطعن في كل عالم من علماء السنة لم يوافق هواه. إن العلماء من المحدثين والفقهاء والأصوليين وحَمَلة السنة عند النشار عملاء منافقين بل هم ممن يصدرون الفتوى بمقدار ما يدفع لهم؟!!

أي والله ان هذا قد حدث من النشار بكل وقاحة وخسة وكذب وافتراء، وإليك البيان بذلك:

١ - قال عن أيوب السختياني - رحمه الله - (وسواء كان أيوب عميلاً لبني أمية أم ناصحًا آمينًا)[1]

انـظر إلى هذا الأفـك ثم تأمل كلام المحقق الذهبي - رحمه الله - حين وصف أيوبًا بأنه «سيد العلماء»[2] وهل

---

(١) نشأة الفكر ١/٢١٧.

(٢) سير اعلام النبلاء ٦/١٥.

عرف علماء السلف شيئًا اسمه العمالة؟ سبحانك هذا بهتان عظيم.

٢ ـ أما الإمام الأوزاعي فاقذَعَ فيه النشار وقال (كان الأوزاعي عميلاً وضيعًا لبني أمية، عاش في رحابهم، يُغدقون عليه الأموال ويشترون دينه ودنياه، ويدفعون ثمن فتاويه، وهو يحارب مجتمع المسلمين، ويفتي بفتك كل من عبر عن آلام هذا المجتمع)[١]

ويزداد عجبك أيها القاريء حين تعلم أن هذا الشتم للأوزاعي ورد في معرض مدح وتبجيل النشار لغيلان الدمشقي الضال المضل، والطيور على أشباهها تقع!!

إذا كان شيخ الإسلام وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي الثقة الحجة يوصف بالعمالة وبيع الفتاوي فمن يبقى في تاريخ الأمة وسيرة علمائها الأبرار؟!![٢]

٣ ـ أما الإمام الملطي ـ رحمه الله ـ فهو عند النشار «حشوي»[٣] سقط في الحشو والتشبيه والتجسيم[٤]

---

(١) نشأة الفكر ١/٣٢٣.

(٢) انظر ترجمة الاوزاعي في سير إعلام النبلاء ٧/١٠٧.

(٣) نشأة الفكر ٣/١٨٨.

(٤) نفس المصدر ١/٢٩٢.

٤ ـ أما قمة السب والشتم والبهتان فقد صبها النشار على شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ ولا أعلم أن أحدًا نافس النشار على هذا السباب إلا شيخه الجهمي المعاصر زاهد الكوثري، يقول النشار عن شيخ الإسلام «إنه نشأ في أسرة حنبلية يحيط بها التشبيه والتجسيم وقد وقع فيهما وقوعًا كاملاً»[1]

ثم يصفه بـ«الفيلسوف المجسم» و «المتخبط تخبُّطًا شديدًا» و المشبه المجسم تأثّر في أعماق مذهبه بمقاتل بن سليمان وبالكراميه من بعد مقاتل»[2]

واسمع إلى افكه تجاه الشيخ يقول «اشتهر عنه تخطئة الناس جميعًا حتى إمامه أحمد بن حنبل، بل الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ» و «لم يسلم أحد من قلمه حتى الصحابة والتابعين وأئمة المذهب الأشعري العظماء»[3]

سبحان الله الحليم العظيم. لقد صدق فيك أيها النشار

---

(١) نفس المصدر ١/٣١٢.

(٢) نفس المصدر ١/٣١٢ و ٣٥٦ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٧٠ و ٣٧١.

(٣) نفس المصدر ٢/١١٦ و ١٦٢.





٣ ـ الجعد بن درهم أول رواد التفسير العقلي في الإسلام»[١]

٤ ـ «الجهم بن صفوان كان مفكرًا مسلمًا»[٢]

«لا شك أن للجهم بن صفوان فضلاً كبيرًا على الإسلام»[٣]

«كان للرجل.. فضل كبير أيضا في تاريخ الفكر الإسلامي هو قيامه في وجه الإسرائيليات التي هاجمت الإسلام من خراسان»[٤]

٥ ـ الجهمية والمعتزلة هما الطائفتان اللتان تمثلان ثورة المجتمع الإسلامي على بني أمية»[٥] ثم لا يستحي من التناقض فيقول «المعتزلة أصحاب تحجر عقلي»[٦]

٦ ـ أما أبو الهذيل العلاف فهو (المكافح الأعظم عن

---

(١) نفس المصدر ١/٣٣٢.

(٢) نفس المصدر ١/٣٣٥.

(٣) نفس المصدر ١/٣٣٦.

(٤) نفس المصدر ١/٣٧١.

(٥) نفس المصدر ١/٣٧٣.

(٦) نفس المصدر ١/٢٥.

الإسلام) (الذي أخلص للإسلام أكبر إخلاص)[1]

٧ ـ أما النظام فهو الذي «لم يألُ جهدًا في الدفاع عن الإسلام»[2]

٨ ـ أما داعية التجهم في العصر الحاضر رمز الزيغ والضلال زاهد الكوثري فهو عند النشار: العالم الكبير، عالم السنة، عالم الإسلام المعاصر، العلامة الكبير، عالم الخلف الكبير»[3]

قل لي بربك أيها القاريء إذا كانت هذه ألقاب النشار لرموز الضلالة لمن جحدوا القدر وقالوا بالجبر، وجحدوا كلام الله وقالوا هو مخلوق فكفرهم أئمة الإسلام بذلك، ومن جحدوا أسماء الله وصفاته وأنكروا نزوله وهمّ بعضهم كالجهم بمسح آيات الاستواء من القرآن الكريم، ومن جحدوا رؤية الله يوم القيامة إذا كانت هذه ألقابهم فماذا نصف به علماء المسلمين؟ وأي خرق

---

(١) نفس المصدر ١/٤٤٥ و ٤٥٠.

(٢) نفس المصدر ١/٤٨٧.

(٣) انظر نفس المصدر ١/٢١٠ و ٢٣٤ و ٢٤٢ و ٢٤٧ و ٢٨٧ و ٢٩٢ و ٣٢٠ و ٣٣٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٢ و ٣٧٨ و جـ٢/١٠٣.

للإجماع مثلما فعل النشار ألا ترى أن في فعله هذا شتمًا لكل علماء الأمة الذين حذروا من جهم وغيلان والجعد والعــلاف والنـظّام، ثم لا يرعـوي هذا الافّـاك من تمجيدهم والتغني بأفعــالهم. ألا تلمس روح الثــورة الخبيثة من كلامه على الإسلام وأهله؟

الفصل الثامن
«النشار في أمر مريج»

أبى الله إلا أن يكشف عوار مَن عادَى أولياءه، وحارب سنة نبيه ﷺ، يظهر ذلك على فلتات اللسان، وفي التناقض الصارخ الفاضح كما هو ملحوظ لكل من ابتلي بمثل هذا الصنف.

وقد رأيت - أيها القاريء - ما سطّره النشار من عداوة لدين الأمة ولجيل الصحابة ولعلماء الأمة. لذا أحببت أن أظهر لك هنا بعض عوار هذا الرجل وتخبطه وتناقضه حتى تكون على بيِّنة من أمره.

١ - من تناقضه أنه طعن في كتاب «الرد على الجهمية والزنادقة» للإمام أحمد بن حنبل في كتاب نشأة الفكر ١/٢٤٧ ثم تحمس لإثبات الكتاب والدفاع عنه في مقدمة كتاب عقائد السلف الذي حققه (!!) مع تلميذه عمار طالبي. ولو أن ذلك رجوعًا للحق لبينه في طبعات كتاب النشأة المتأخرة، لكنه لم يفعل.

٢ ـ جعل المعتزلة هم رواد الفكر العقلي في كتابه ١/١٨ ثم وصفهم بالتحجر العقلي في نفس الكتاب ١/٢٥ .

٣ ـ قال إن الأشعري تابع الإمام أحمد في كل آرائه فحفظت عقيدة أهل السنة ـ وهم الأشاعرة ـ على مدى الأجيال. النشأة ١/٤٤١ وهذا تناقض صارخ، فأين معتقد الأشعري وما عليه الأشاعرة وأين معتقد الإمام أحمد؟ ثم إن الأشعري تاب عن أشعريته ورجع في الجملة لمذهب أهل السنة.

٤ ـ ومن جهله أو تناقضه أنه زعم أن أبا حنيفة والماتريدي أصحاب المدرسة الأولى لأهل السنة والجماعة[1] فانظر إلى التناقض بين ما هو معروف من معتقد أهل السنة والجماعة وبين تأويل الماتريدي!!

٥ ـ ومن الأمر الفاضح عند النشار أنه يذكر الآية بالمعنى فهو يقول في كتابه ١/٣٣ ويجعلها بين قوسين «ومن يعمل مثقال ذرة خيرًا أو شرًا يره»!!!

٦ ـ ومن تناقض النشار زعمه أن الإمام مالك هو الذي مهد

(١) نشأة الفكر ١/٢٣٤ .

لظهور أبي الحسن الأشعري [1]

٧ ـ ومن تناقضه أنه يصف الأشاعرة بأنهم أهل السنة والجماعة ثم يقول عنهم «إن معتقد الأشاعرة إنكار الصعود والهبوط»[2] فاعجب لعقيدة كهذه تنسب لأهل السنة والجماعة، ونسى أو تناسى أنها عقيدة المؤوّله، مع أن الأشاعرة أَوَّلوا ولم ينكروا كما قال النشار، ولكنه التخبط الأهوج الذي حدا بالنشار إلى هذا الهراء.

---

(١) نفس المصدر ١ / ٢٤٤.

(٢) نفس المصدر ١ /٣٤٨.

وبعد

فقد كانت هذه جولة سريعة موجزة في كتاب النشار الذي يقع في ثلاث مجلدات كبيرة حشد فيه من التهم والكذب والزور ما سيحاسبه الله عليه، لأن هذا الكتاب قد أصبح مصدرًا لمن بضاعتهم مزجاة في العلم، ولمن لعبت الأهواء برؤوسهم.

لذا أضع أمانة البلاغ والتحذير من هذا الكتاب أمام أهل العلم فإنني لا أعلم إلى هذه اللحظة أن أحدًا من أهل السنة والجماعة فضح عوار هذا الكتاب.

وإنها لخطورة كبرى على صغار المتعلمين أن يقع هذا الكتاب بكل ما فيه من زيغ وزلل بين أيديهم.

فهو حرب على عقيدة أهل السنة والجماعة، وهو خدمة كبرى قدمها المؤلف لأساتذته من أمثال آربري وغيره من اليهود والنصارى الذين يسعون لهدم دين الله الحق، وتشكيك أبناء المسلمين في مصدر دينهم، وزعزعة ولاء المؤمنين لجيل الصحابة الذين هم جيل القدوة وجيل الرداء وجيل النصرة لدين الله تبارك وتعالى.

* * * * * *

مصادر البحث

١ ـ خصـائص التصور الإسلامي ومقوماته ـ لسيد قطب ـ دار الشروق.

٢ ـ السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل ـ تحقيق محمد بن سعيد القحطاني.

٣ ـ سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي ـ نشر مؤسسة الرسالة.

٤ ـ صحيح البخاري المطبوع مع فتح الباري ـ الطبعة السلفية.

٥ ـ صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.

٦ ـ الطحاوية مع شرحها ـ تحقيق الأرناؤوط.

٧ ـ العقيدة في الله ـ للدكتور عمر الأشقر.

٨ ـ فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق الدكتور وحي الله محمد عباس.

٩ ـ الكفاية في علم الرواية ـ للخطيب البغدادي.

١٠ـ منهج الأشاعرة في العقيدة للدكتور سفر بن عبدالرحمن الحوالي ـ الطبعة السلفية.

١١ـ نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام ـ للدكتور علي سامي النشار ـ الطبعة السابعة.



الفهرس